مجلة جامعة صبراتة العلمية
Sabratha University Scientific Journal

مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية

تصدرها جامعة صبراتة بشكل الكتروني

الدلالة المعجمية لبعض ألفاظ مقتنيات البيت في اللغة العربية

دراسة معجمية تأصيلية

Lexical Connotations for some Home Things Expressions in Arabic Language

د. محمود سالم الذيب

أستاذ مساعد، كلية الآداب والتربية، جامعة صبراتة

رقم الايداع القانوني بدار الكتب الوطنية:
2017-139

الترقيم الدولي:
ISSN (print) 2522 - 6460
ISSN (Online) 2707 - 6555

الموقع الألكتروني للمجلة:
https://jhs.sabu.edu.ly

مجلة
جامعة صبراتة العلمية

الدلالة المعجمية لبعض ألفاظ مقتنيات البيت في اللغة العربية
دراسة معجمية تأصيلية

Lexical Connotations for some Home Things Expressions in Arabic Language

محمود سالم الذيب

أستاذ مساعد، كلية الآداب والتربية، جامعة صبراتة

ملخص البحث:

تعد اللغة من أهم خصائص الإنسان التي تميزه عن غيره من المخلوقات الحية، وأهم وسائل التواصل بين البشر، ونقل المعلومات وحفظها على مر الزمان، بألفاظ ومعان يتم الربط بينهما ذهنيا؛ لتتحقق العلاقة بين الدال والمدلول، وما كان للإنسان أن يستطيع الاستمرار والتطور في الحياة بدونها؛ لاسيما للتعبير عن حاجياته البشرية في المأكل والمشرب والملبس، وغير ذلك. غير أن بعض ألفاظ اللغة العربية في مدلولات مقتنيات البيت ما يزال يستعمل إلى وقتنا الحاضر، ككلمة (أكواب)، وكلمة (خيط) وغيرهما، وبعضها استبدل بلفظ آخر مرادف له، جمع له أهل اللغة أكثر من دلالة غير المستعملة، مثل: كلمة (استبرق)، التي تطلق على الثوب المنسوج من الحرير المنقوش، وكلمة (الجِفَان) التي مفردها (جَفْنةُ)، وهو وعاء مصنوع من خزف ونحوه، ويعرف في وقتنا الحاضر بالقصعة الكبيرة التي يوضع فيها الطعام، وقد كان بعضها معرَّب من زمن قديم، من أصول فارسية ويونانية، ولغات أخر بسبب التبادل اللغوي بين اللغات المختلفة، وامتزاجه بها، فاستعمله العرب، واستساغوه في لغتهم بعد أن أجروا عليه تعديلات تناسب قواعد اللغة العربية، ومن ثَمَّ صاغوه في قالب عربي جديد، أثَّر في شكل التركيب، وقوام البناء، وعلى الرغم من ذلك فإن وروده في اللغة العربية يعد نادراً ولا يقدح في كونه عربيا خالصاً.

Abstract:

Language is one of the most important characteristics of the human being that distinguishes him from other creatures. Also, it is the most important means of communication between humans, transmission of information in order to maintain the relationship between the reference and the object. Its preservation over time in words and meanings that are linked to them mentally. It would not be possible for the human being to preserve and develop without language; especially in expressing needs such as food, drink, clothing, etc. However, some of these words are still used at the present time such as (koup-cup), (khait- string) and many others. Some others have been replaced by synonymous such as the word (Istabraq) which refers to the woven garment made of patterned silk, and the word (Jafnah-eyelid) which means a bowl made of ceramics which is known today as the big bowl in which food is served. However, some of them were Arabized since the ancient time, from Persian, Greek and other languages due to the linguistic exchange between the different languages and their mixing. Then, the Arabs applied

some changes on these lawn words to be fit the Arabic Language and included them in it. Later, these words were formulated in a new Arabic template, which affected the form formulation, and construction consistency. Although their existence in Arabic language is rare, they are considered as pure Arabic.

المقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال والتواصل بين البشر، ونقل المعلومات وحفظها على مر الزمان، فهي ترتبط بعملية التفكير ارتباطاً وثيقاً؛ وذلك لأن الأفكار تصاغ في العقل ويعبّر عنها بشكل لغوي، وهي تعد من أهم خصائص الإنسان التي تميزه عن غيره من المخلوقات الحية، و تجعل له هذه المكانة المهمة التي خلق لها (الخلافة في الأرض) حتى إننا يمكن أن نعرّف الإنسان بأنه حيوان ذو لغة، وإن كان الإنسان قد تميز بعقله و تفكيره و قابليته للتطور والرقي والتقدم في الحضارة و العمران، فان ذلك كان بفضل هذه المزية المعجزة (مزية اللغة).

ولما كانت هذه اللغة المتكونة من ألفاظ متنوعة المدلول سعى الإنسان إلى إطلاق مسميات على ما يستعمله في كثير من الاحتياجات البشرية التي توفر له المنفعة والضرورات الحيوية، فتربط بين الألفاظ ومعانيها ذهنيا؛ لتتحقق غايته بين الدال والمدلول.

وقد لفت انتباهي ورود بعض ألفاظ في اللغة العربية؛ تدل على أنواع من أواني مقتنيات البيت، كان الإنسان يستعملها لقضاء حاجاته البشرية في المشرب، والمأكل، والمفرش، والملبس، وغير ذلك، ويطلق عليها مسميات عدة، غير أن بعض هذه المسميات، لم يعد له استعمال في لساننا الحاضر؛ حيث استحدثت ألفاظ أخرى مرادفة لها، مثل: كلمة (اسْتَبْرق)، التي تطلق على الثوب المنسوج من الحرير المنقوش، وكلمة (الجِفَان) التي مفردها (جَفْنةُ)، وهو وعاء مصنوع من خزف ونحوه، ويعرف في وقتنا الحاضر بالقصعة الكبيرة التي يوضع فيها الطعام، ما جعل كثير من عامة الناس لا يفهمون دلالتها، الأمر الذي دفعني إلى توثيق بعض هذه الألفاظ، في معاجم اللغة، وتأصيل ألفاظها، وبيان دلالتها، وعرض بعض آراء أهل اللغة فيها، مستدلا ما أمكن بالأحاديث النبوية، وأقوال العرب شعراً ونثراً.

ولما كان من الصعوبة بمكان أن أحصر كل أسماء هذه الأنواع من المقتنيات في اللغة العربية اقتصرتُ على ذكر بعض ما ورد منها في القرآن الكريم، وفي الأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب شعره ونثره، فجاءت على النحو التالي:

1-آنِيَةٍ:

تكرر هذا الاسم في القرآن الكريم في موضعين هما: قوله تعالى:(**وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ**] [الإنسان:15]، وقوله تعالى: (**تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ**] [الغاشية:5].

(آنية): صيغة المؤنث للفعل (أنى)، وهو يستخدم للطعام والشراب، ومنها أواني فضيّة: ما يشتمل على الصحون، والملاعق ونحوها التي تستعمل للأكل، ومنها أواني المطبخ: ما يستعمل للطبخ والأكل، و(آنية)، وزنه: (فاعلة)، وهو جمع إناء، ووزنه (فِعَال) بكسر الفاء، والهمزة فيه منقلبة عن ياء لتطرّفها بعد ألف ساكنة، وهو اسم للوعاء.

وقد جاء لفظ آنية في معاجم عدّة، منها: قول الزبيدي:" الإناءُ، (بالكسْرِ) والمدِّ، جمعه: آنِيَةٌ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، (وأَوانٍ) جَمْعُ الجَمْعِ كسِقاءٍ وأَسقِيَةٍ وأَساقٍ، وإنَّما سُمِّي الإناءُ إناءً؛ لأنَّه قد بَلَغَ أنْ يُعْتَمل بما يُعانَى به من طَبْخٍ أَو خَرْزٍ أَو نِجَارَةٍ ، والألِفُ في آنِيَةٍ مُبْدلةٌ من الهَمْزةِ وليسَتْ بمخَفَّفَةٍ عنها؛ لانْقِلابِها في التَّكْسِير واواً، ولولا ذلِكَ لحكم عليه دونَ البَدَلِ لأَنَّ القَلْبَ قياسِيٌّ والبَدَلَ مَوْقوفٌ"[1].

أما السمين الحلبي فقد ذكر أن (الآنية) جمعُ إناء، ووزنُها (فاعلة)، وأصلُها (أَأْنِيَة) بهمزتَيْنِ الأُولى مزيدةٌ للجمع، والثانيةُ فاءُ الكلمة، فقُلِبَتِ الثانية ألفاً وُجوباً[2].

وقد يطلق لفظ الآنية على مسميات أخرى، منها: الصُّراحِيَّة آنيةٌ للخمر[3]، والهَيْطَلَة آنية من صُفْر يطبخ فيها[4]، والعُكَّةُ بـ(الضم) آنية السمن، وجمعها:عُكَكٌ وعكَاك[5].

وعلى ذلك فإن (الآنية) اسم آلة على وزن (فاعلة)، تطلق على كل ما يستعمل في الأكل والشرب، وغيرهما كالقدر، والمغرفة، والصحن، فهي نوع من المقتنيات المستعملة في البيت، وقد جاءت بمعنى (الوعاء) في سورة الإنسان، وبمعنى (المُتناهِيَةِ في شدَّة الحر) في سورة الغاشية.

2-أَبَارِيقَ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، قوله تعالى: ﴿**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ**﴾ [الواقعة:18].

(الأباريق) جمع (إِبْرِيْق) من المعرَّبات الفارسية[6]، ويسمى بالفارسية (آبريز)، وهو يتألف من (آب) بمعنى الماء، و(ريز) بمعنى سكب، وأيضا يسمى: (التَّأمُوْر)، والجمع (تآمير)، وترجمته في الفارسية أحد شيئين: إما أن يكون طريق الماء، أو صب الماء على هينة[7].

وقد ذكر أهل اللغة أصله، واستدلوا على أعجميته، قال السيوطي:" إن الإبريق في لغة العرب يسمى التَّأمورَة"[8]، وقال الفيومي: "(الإِبْرِيقُ) فارسي معرب والجمع (الأَبَارِيقُ)" [9].

وفي السنة النبوية المطهرة أشارت إليه بعض الأحاديث على أنه من متاع الجنة ونعيمها، ففي رواية عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال:(**إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاء مِنَ اليَمَنِ، وإنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**)[10].

أما في شعر العرب قديما فقد ورد بصيغة المفرد كما في قول الشاعر عديُّ بن زيد[11]:

وتَدَاعَوْا إلى الصَّبُوح فَقَامَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمينِهَا إبْرِيقُ

وكذلك بصيغة الجمع كما في قول الشاعر الأُقَيْشِر الأَسَدِيِّ [12]:

أَفْتَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيق

وقد ذكرت بعض المعاجم اللغوية الأخرى لفظ الإبريق بدلالات مختلفة منها، ما ذكره ابن منظور أن الإبريق: السيف الشديد البرق، سمي به لبريقه؛ وقيل: الإبريق: قوس فيه تلاميع، ويطلق على الجارية براقّة الجسم، والبارقة: السّيوف على التّشبيه بها لبياضها[13]، وذكر ابن عادل أن الأباريق: جمع إبريق، وهي التي لها عُرَى وخراطيم، واحدها: إبريق، وهو من آنِيَة الخَمْر، سُمِّيَ بذلك لبريق لونه من صفائه، ووزنه (إفْعِيل) لاشتقاقه من البريق[14].

والإبريق أحد أنواع الأوعية التي تستخدم لحفظ السوائل، تحتوي الأباريق على فتحة ضيقة لسكب الشراب الموضوع بداخلها، والكثير منها يحتوي على مقابض، وقد يوضع فم الإبريق ما يحفظه و يسمى فدام أو ثدام، أي:(المصفاة)[15]، ويمكن صناعة الأباريق من أي مادة، لكن معظمها عبر التاريخ تمت صناعتها من الطين والزجاج .

وفي ذكر الأباريق، والأكواب في الآية بصيغة الجمع، والكأس بلفظ الواحد، لمحة دلالية في بيان الفرق بينهما، أشار إليها الرازي حيث قال: "الكأس: إناء فيه شراب فيدخل في مفهومه المشروب، والإبريق: آنية لا يشترط في إطلاق اسم الإبريق عليها أن يكون فيها شراب، وإذا ثبت هذا، فنقول: الإناء المملوء الاعتبار لما فيه لا للإناء، وإذا كان كذلك، فاعتبار الكأس بما فيه، لكن فيه مشروب من جنس واحد، وهو المعتبر، والجنس لا يجمع إلا عند تنوعه، فلا يقال: للأرغفة من جنس واحد أخباز، وإنما يقال: أخباز عندما يكون بعضها أسود، وبعضها أبيض، وكذلك اللحوم، يقال: عند تنوع الحيوانات التي منها اللحوم، ولا يقال: للقطعتين من اللحم لحمان، وأما الأشياء المصنفة، فتجمع، فالأقداح وإن كانت كبيرة، لكنها لما ملئت خمراً من جنس واحد، لم يجز أن يقال لها خمور، فلم يقل(كئوس)؛ لأن الكأس من حيث إنها شراب من جنس واحد، لا يجمع واحد، فيترك الجمع، بخلاف الإبريق، فإن المعتبر فيه الإناء فحسب"[16].

وعلى ذلك فإن لفظ الأبارق جاء بصيغة الجمع، واحده: إبريق، ووزنه (إفْعِيل)، وله معانٍ متباينة في معاجم اللغة، منها معناه في الآية، الآنِيَة التي تسقى فيها الخَمْر، ولها عُرَى وخراطيم، وهي تعد من مقتنيات المنزل، وتستخدم لحفظ الماء، ولفظ الأبارق من المعربات الفارسية، وهذا يعد من التوافق اللفظي بين لغة العرب ولغة بلاد فارس، فالعربية لغة تؤثر وتتأثر، شأنها في ذلك شأن كل لغة حية، وهذا يدل على عظمة اللغة وحيويتها.

3-أثَاثٍ:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا**﴾، [النحل: 80]، وقوله تعالى: ﴿**وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًّا**﴾ [مريم: 74].

الأثاث لفظ عربي فصيح، وقد ورد في الآيتين بصيغة الجمع على وزن (فَعَال)، والمقصود منه الكثير من متاع الدنيا، والذي يشمل كل جديد في المنزل، على حسب الطراز، فقد يكون فرشاً، أو ستائر، أو أكواب، أو نمارق، أو زرابي، أو أي أغراض أخرى، ويقابل ذلك الخرِّتُ وهو ما قدم منه، قال الشاعر[17]:

تقادَمَ العهدُ من أمِّ الوليدِ لنا دهرًا، وصارَ أثاثُ البيتِ خِرِّيتا

غير أن الأحاديث المروية عن الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- أوردت له تسمية أخرى وهي: (الخُرْثِيُّ) (بضمّ الخاء)، فقد ورد ذلك في حديث عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِى اللَّحْمِ (قَالَ شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِى فَكَلَّمُوا فِىَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ فَأُخْبِرَ أَنِّى مَمْلُوكٌ فَأَمَرَ لِى بِشَىْءٍ مِنْ خُرْثِىِّ الْمَتَاعِ[18].

وله تسميات أخر منها:(المَحَاشُ)[19]، يقول النّابِغَةِ[20]:

جَمِّعْ مَحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإنَّني أُعْددْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَمِيمَا

والدبش. قال الزبيدي:" والدَّبَشُ ، بالتَّحْرِيكِ : أَثَاثُ البَيْتِ"[21].

وهناك بعض المعاجم اللغوية الأخرى ذكرت له دلالات متباينة، ظاهر معناها الكثرة واجتماع الأشياء بعضها لبعض، منها: ما ذكره ابن منظور أن الأثاث في اللغة: الكثرة من كل شيء، أو اجتماع بعض المتاع إلى بعض حتى يكثر، ومنه: شعر أثيث، أي كثير، ويوصف به النبات الملتف، والأثاث والأثَاثَةُ، والأثُوثُ: الكثرة والعظِيم من كل شيء، أَثَ يَأِثُّ وِيئِثُّ ويَؤُثُّ أَثًّا، وأَثَاثَةً فهو أَثٌّ مقصور[22]، وقال الزبيدي: "الأثاث: كسحَابٍ: الكثير من المال، وقيل: كثرة المال، وقيل: (متاع البيت) وما كان من لباسٍ، أو حشوٍ لفراش، أو دثار"[23]، وقال ابن دريد:" واشتقاق أُثَاثَة: من أثَاثِ البيت، وهو المتاع الجيِّدِ"[24]، وذكر الجوهري أن تأثّث فلان، إذا أصاب رياشًا[25]، وقال ابن عادل:" الأثاث: متاع البيت إذا كان كثيراً، وأصله: مِنْ أثَّ الشعرُ والنَّباتُ؛ إذا كَثَفا وتكاثرا"[26].

وعلى ذلك يكون لفظ (الأثاث) بمعنى متاع البيت الجيد، ويشمل مقتنيات البيت المتنوعة كفرش، أو ستائر، أو الأكواب، أو غير ذلك، وله تسميات أخرى.

4-إسْتَبْرَق:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿**وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ**﴾ [الكهف:31]، وقوله تعالى:﴿ **بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**﴾ [الرحمن: 54].

الإستبرق: كلمة فارسية معرّبة، قال ابن الأثير:" وهو ما غَلُظَ من الحرير والإبْرِيْسَم، وهي لفظة أعجمية معرّبة أصلها(اسْتَبْره)"[27]، وقد نقل لنا الزبيدي اختلاف أهل اللغة في تأصيل هذا اللفظ(إستبرق)، منها: قول ابن دريد:"هو سرياني عُرب وأصله (إستروه)، وقول ابن قتيبة: هو رومي عُرب"[28].

والإستبرق ثوب منسوج من الحرير منقوش وهو أجود أنواع الثياب وصنف رفيع من الديباج الغليظ، والديباجُ: نسيج غليظ من حرير يجمع على دَيَابِيْج ودَبَابِيج، أعجمي معرب أيضا، وأصله بالفارسية (دِيوْبَاف) أي نِسَاجَة الجنّ[29].

وفي الَحدِيثِ النبوي إشارة إلى ورود لفظ (إستبرق) فيما روي عن عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ-رَضِيَ اللَّهُ- أنه وجد **(حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوَفْدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ...)**[30].

وفي شعر العرب ورد اللفظ أيضاً في قول أبي تمام[31]:

صَافِي الأَدِيمِ كأنَّما أَلبَسْتَهُ مِنْ سُنْدُسٍ بُرْداً ومِنْ إستبرَقِ

ويبدو أن هذا اللفظ نقل عن لغات أخرى وتداوله العرب حين كانت لهم رحلات تجارية في بلاد الفرس حتى صار متعارف عليه بينهم فاستعملوه ليدل على الثياب المنقوشة المنسوجة من حرير، على غرار الثياب المتداولة بين الناس اليوم وعليها نقوش ورسوم قد وصف رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من يلبسها بأنه لا خلاق له.

5-أَكْوَاب:

تكرر هذا الاسم في القرآن الكريم في مواضع منها: قوله تعالى: (**فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ**] [الغاشية: 13-14].

قال الجوهري:"الكوب كوز لا عروة له، والجمع أكواب"[32]، وقال ابن منظور:" الكُوبُ الكُوزُ الذي لا عُرْوَةَ له،...المستديرُ الرأْسِ الذي لا أُذُن له"[33]، وذكر ابن عاشور أن "الأكواب: جمع كُوب بضم الكاف، وهو إناء للشراب من ماء أو خمر مستطيل الشكل، له عنق قصير في أعلى ذلك العنق فمه، وهو مصبّ ما فيه، وفمه أضيق من جوفه، والأكثر أن لا تكون له عروة يُمسَك منها فيمسك بوضع اليد على عنقه، وقد تكون له عروة قصيرة، وهو أصغر من الإبريق إلا أنه لا خرطوم له ولا عروة في الغالب"[34].

كما استعمل شعر العرب لفظ (أكواب) بصيغة جمع القلة على وزن أفعال، والمفرد، ما يدل على فصاحة اللفظ وعدم أعجميته. قال عديّ بن زيد[35]:

مُتَّكِئاً تَصْفِقُ أَبوابُه يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

وقال الشاعر بشار بن برد[36]:

يَصُبُّ أَكْواباً على أَكوابِ تَدَفَّقَتْ من مائها الجَوابي

وكذلك جاءت الإشارة إليه في الحديث النبوي، بصيغة الجمع أيضا، فيما حدَّث به ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**قَالَ: إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ، أَكَاوِيبُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**"[37].

وعلى ذلك فإن معنى أكواب، إناء مستدير لا عروة له ولا خرطوم، فإن كان له عروة فهو إبريق. ويجمع الكوب على أكوابٍ وأكاويب، ورد في أحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم – واستعمله الشعراء في قصائدهم، و لم تصرح المعاجم العربية بأعجميته– فيما وقفت عليه– ولذلك يعد من الكلمات الفصيحة.

6- جِفَانٌ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، قوله تعالى:(**يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ**] [سبأ: 13].

الجفان: جمع جَفْنةُ، والجَفْنَةُ: الوعاء المعروف، خصت بوعاء الطعام من خزف ونحوه، وهي قصعة كبيرة، أعظم ما يكون من القصاع وهي بسَعَتها وكِبَرِها مِثْلُ الجوابي، وهي الأحواض الكبيرة، يَعني: البِرَك.

ولتعارف العرب بمدحها ومدح من يطعم فيها، خصها الله تعالى، بالذكر في قوله تعالى:(**وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ**]، جريًا على ما يألفونه ويتمدحون به، ومنه قول حسان[38]:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ في الضُّحى وأسيافُنا من نجدةٍ تَقطُرُ الدَّما

ويقولون للسيد: جفنة؛ يمدحونه بذلك؛ لأنه يطعم الناس فيها.

وقد أجاز حسان بن ثابت في البيت السابق، جمع (جفنة) على (جفنات) غير أن الشاعر النابغة الذبياني عده معيبا عليه، وقال لحسان: إنك لشاعرٌ لولا أنك قلَّلت جفانك، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك. حيث استعمل جمع القلة (جفنات) ولم يستعمل جمع الكثرة (جفان).

ورد ذكر الجفنة في الحديث النبوي الشريف، الذي رواه ابن عباس في بيان كيفية صلاة رَسُولِ اللهِ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قَالَ:"...**غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ، أَوِ الْقَصْعَةِ، فَأَكَبَّهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي**"[39].

وكذلك ذكرها الشعراء، قال الأعشى[40]:

يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ، ويَغْدو عَلَيْهِم بِمِلءِ جِفَانٍ مِن سَدِيفٍ يُدَنَّق

وقال الشاعر أبو قردودة يرثي ابن عمار قتيل النعمان ونديمه[41]:

يَاجَفْنَةً بِإِزَاءِ الْحَوضِ قَدْ كُفِؤوا ... ومَنْطِقًا مِثْلَ وَشْيِ الْيَمْنَةِ الحِبْرِه

والجفنة عربية فصيحة مستعملة بينهم، لذلك أشارت بعض المعاجم العربية إلى معرفتها، وإطلاق مدلولها على القصعة الكبيرة، فقد ذكر ابن سيدة أن " الجفنة: معروفة، أعظم ما يكون من القصاع، والجمع جفان وجفن"[42] ، في حين أضاف لها الجوهري معان أخر منها أنها ضرب من العنب، والكرم، وقيل: الأصل من أصول الكرم؛ وقيل: قضيب من قضبانه، وقيل: ورقة، والجمع من ذلك جفن؛ وقيل :الجفن: اسم مفرد، وهو أصل الكرم، وقيل : نفس الكرم بلغة أهل اليمن، وقضاب الكرم [43]، وجاءت على وزن (الفعلة)، وهي من أوزان اسم المرة[44].

وسياق الآية يدل على أن الجفان، جمع جَفْنة، بمعنى الوعاء للطعام، وهي قصعة كبيرة خصت بوعاء الأطعمة، سواء صنعت من الخزف أو من الخشب أو غيره، وتجمع على جفان.

7-خَيْطٌ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، هو قوله تعالى: **(وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ]** [البقرة: 187].

قال ابن منظور:"الخيط: السلك، والجمع أخياط وخيوط وخيوطة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع؛ وخاط الثوب يخيطه خيطا وخياطة، وهو مخيوط ومخيط، والخياط والمخيط : ما خيط به، وهما أيضا الإبرة"[45]، وقال ابن سيدة :" الخيط : السلك، والجمع أخياط، وخيوط، وخيوطة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع . وخاط الثوب خيطا، وخياطة[46].

وأضاف الجوهري للفظ الخيط دلالات أخر فسربها معنى الخيط المذكور في الآية الأولى فقال:" والخيط الأسود الفجر المستطيل، وقيل: سواد الليل، والخيط الأبيض الفجر المعترض"[47].

وقد ورد ذكر الخيط في الحديث المروي عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ "**النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِهِ(رجل) وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَإِنْسَانٌ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ قُدْهُ بِيَدِكَ**"[48].

وورد لفظ الخيط في شعر العرب أيضا من ذلك قول الشاعر جرير[49]:

أناخوا قليلاً ثمَّ هاجوا قلائصاً كما هيجَ خَيطٌ مَغرِبَ الشّمسِ جافلُ

وعلى ذلك فإن أغلب أهل اللغة اتفقوا في دلالة الخيط على السلك حقيقة ومجازاً، وأن له جموع متعددة، منها: أخياط: على وزن (أفعال) وهو من أوزان جمع القلة، ويأتي كلَ اسم على وزن (فعل)معتل العين (خيط) ، وجوزوا جمعه على وزن جمع الكثرة (خيوط).

8-رَفْرَفٍ:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في موضع واحد، قوله تعالى:(**مُتَّكِـئِين عَلَـى رَفْـرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**] [الرحمن:76].

الرفرف: (بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الرّاء والفاء)، جَمْعا واحِدُه رفْرَفةٌ، وهو ما يجلس عليه كالبسَاط ونَحْوِهِ، وله دلالات أخر مختلفة، ومنها قول الجوهري:" الرفرف: ثياب خضر تتخذ منها المحابس، الواحدة: رَفرفة"[50]، وذكر منها ابن منظور أيضا: أنه الجانب مرتفع، وحافة ناتئة، وما يجعل في أطراف البيت من الخارج يوقّي به من حرِّ الشّمس، وأنه موضع في ديار بني نمير، أو وادٍ لبني سُليم، والرَّفرَف: كِسر الخباء ونحوه، وجوانب الدّرع، وما تدلّى منها، وهو أيضا خِرقة تخاط في أسفل السُّرادق والفسطاط ونحوه، وكذلك الرّفُّ رفُّ البيت، وجمعه رُفوفٌ، ورَفَّ البيت: عمل له رفّا، والرّفُّ بالفتح: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقي به ما يوضع عليه ، وجمعه رفوفٌ ورفافٌ[51].

وجمع له ابن عادل أقوالا كثيرة أيضاً لأهل اللغة، في أغلبها تدل على أنه من أنواع المقتنيات المنزلية، منها: أن الرفرف طرف الفُسْطاط والخباء الواقع على الأرض دون الأطناب والأوتاد، وهو البُسُط ، ورياض الجنة من رفّ النبت إذا نعم وحسن .وهي الزَّرابي، وهي المرافق. وهي حاشية الثوب، والفرش المرتفعة، وكل ثوب عريض عند العرب، فهو رفرف [52]، وذكر الزبيدي أن الرَّفْرَفُ: الْوِسَادَةُ يُتَّكَأُ عليها، وبها فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسنِ أَنَّهَا المَخَاد[53].

وفيما روي عن عَبْدِ اللهِ بن عمر_ رضي الله عنه_ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى**﴾ [النجم:18]، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ. قيل: الرفرف: فراش. وقيل: ثوب كان لباسًا له. وقيل: بساط[54].

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إحدى قراراته استخدام كلمة (الرفرف) في معنى ما يحيط بجانبي السيارة، ونص القرار" يستخدم المعاصرون كلمة (الرفرف) في معنى ما يحيط بجانبي السيارة، ولما كانت اللغة تثبت لمعنى الرفرف ما فضل عن الشيء وعطف، ومنه كسر الخباء"[55].

وعلى ذلك يمكن القول بأن الرفرف على وزن (فَعْلَل)، جمع رفرفة، ويجمع أيضا على رفاف ويدل على الوسادة، (المخدة) على يسمى في بعض بلاد العرب، أو ما يجلس عليه كالبسَاط،

أو الفُرش المرتفعة، وكل ثوب عريض، ونَحْوِهِ، وله معان أخر ذكرها اللغويون، وكل ذلك يعد من مقتنيات البيت.

9-سِرَاج:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في أربعة مواضع، منها: قوله تعالى: **(وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا]** [الفرقان:61].

(السِّراج) على وزن (فِعال)، وجمعه (سُرُجُ)، اسم معرب عن الفارسيّة، وأصل الاسم (شَرْك)[56]، وأحيانا يضاف إليه مقطع الدين إلى الاسم؛ لمنحه الطابع الإسلامي، فيُطلق على فلان اسم سراج الدين.

وله معان عدة منها: أنه يطلق على أحد المقتنيات المنزلية وهو المصباح الزاهر، أو كل شيء مضيء، وهو حقيقته المصباح الذي يستضاء به، وهو إناء يجعل فيه زيت، وفي الزيت خرفة مفتولة تسمّى الذبالة تشعل المصباح، وهذا معناه المقصود في الآية. قال ابن منظور:" السِّرج: المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل، والجمع سرجٌ. المَسْرجَة: (بالفتح)، الذي يوضع فيها الفتيلة والدهن"[57]، وقال الفيومي:" (السِّرَاجُ) المصباح والجمع(سُرُجٌ) مثل كتاب، وكتب و(الْمَسْرَجَةُ) بفتح الميم والراء التي توضع عليها (الْمِسْرَجَةُ) و(الْمِسْرَجَةُ) بكسر الميم التي فيها الفتيلة والدهن و(الْمِسْرَجَةُ) بالكسر التي توضع عليها الْمسرجة والجمع (مَسَارِجُ)"[58].

10- سُرُرٍ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في ستة مواضع منها: قوله تعالى:**(فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ]** [الصافات: 44].

السرر جمع مفرده سريرُ: وهو مجلسٌ رفيعٌ مهيَّأ للسُّرورِ، وزنه فعيل، وهو مأخوذ منه. وكان الجلوس على السرير من شعار الملوك وأضرابهم ، وذلك جلوس أهل النعيم، لأن الجالس على السرير لا يجد مَلاً لأنه يُغيّر جِلسته كيف تتيسّر له، يتخذ من خشب أو حديد له قوائم ليكون مرتفعاً عن الأرض، ولما كان الارتفاع عن الأرض مأخوذاً في مفهوم السرر كان وصفها بـ(مرفوعة) لتصوير حُسنها[59].

قال ابن سيدة: "السَّرِيرُ: المُضْطَجَعُ والجمعُ أَسِرَّةٌ وسُرُر"[60]، وقال ابن عباد: "السرِيْرُ: مَعْروف، وجَمْعُه أسِرةٌ وسُرُرٌ. وهو مُسْتَقَر العَيْشِ الذي اطْمَأنَ عليه خَفْضُه ودَعَتُه"[61].

وقال الفيومي: "السَّرِيرُ، معروف، وجمعه (أَسِرَّةٌ) و(سُرُرٌ) بضمتين"[62]، وقال ابن عادل: "السُّررُ: جمع سَرِيرٍ، وهو معروفٌ، ويجوز في (سُررٍ)، ونحوه، مما جمع على هذه الصيغةِ من مضاعف (فَعِيل) فتح العين تخفيفاً، وهي لغة بني كلبٍ وتميم، فيقولون: سُرَرٌ

وجُدَدٌ، وذلك في جمع سرير وجديد، وقال المفضل: لأنَّهم يستثقلون الضمتين المتواليتين في حرفين من جنس واحد"[63].

وقد ورد لفظ السرر في شعر العرب بدلالة المعنى نفسه في قول الشاعر[64]:

كُهُولٌ وَشُبَّانٌ حِسَانٌ وُجُوهُهُمْ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَنَمَارِقَ

وهكذا جاءت لفظة السرر بصيغة جمع التكسير للكثرة على وزن (فُعُل) وعلى جمع القلة (أسرة) على وزن (أفعلة)، وعلى جمع سرائر على (فعائل)، عند أغلب أهل اللغة، ودلت على المضجع الذي يُنام عليه أو يُجلس عليه.

11-صِوَاعُ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، هو: قوله تعالى:(**قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ**][يوسف: 72].

الصواع: (اسم) والصاع: بمعنى المكيال، أو الإناء يشرب به، ويقال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، ويقال: هو السّقاية .

وقد جاء لفظ (الصِّوَاع)، بالكَسْر، وبالضَّمّ، والصَّوْع، بـ(الفَتْح ويُضَمُّ)، كلُّهُنَّ لغاتٌ في الصاعِ الذي يُكالُ به، قال ابن جني:" الصَّاعُ والصُّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ واحد، وكلها مكيال، وقيل: الصُّواعُ: إناء للملِك يشرب فيه، وأما الصَّوْغُ فمصدر وُضع موضع اسم المفعول؛ يراد به الْمَصُوغُ، كالخلق في معنى المخلوق، والصيد في معنى الْمَصِيدِ"[65].

وقال الزَّجَّاج: "(الصُوَاعُ) يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث"[66]، وقال ابن عادل: " ذُكِّرَ؛ لأَنَّه صاعٌ، وأَنَّثَ؛ لأَنَّهُ سِقايَة"[67]، وقال الجوهري هو: " أَرْبَعةُ أَمْدَادٍ"[68]، وذكر الزبيدي أن أهلَ الكُوفةِ يقولون: عِيارُ الصاعِ عندهم أَرْبَعةُ أمنانٍ، والمَنُّ : رُبْعُه، وصاعُهم هذا هو القَفيزُ الحِجازيّ، ولا يعرفُه أهلُ المدينةِ جمع: أَصْوُعٌ، وإن شئتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المضمومةِ همزةً، وقلتَ: أَصْؤُعٌ، هذا على رأيِ من أَنَّثَه، ومن ذَكَّرَه قال: صاعٌ وأَصْوَاعٌ مثل: بابٍ وأَبْوَابٍ، أو ثوبٍ وأَثْوَابٍ، وصُوعٌ بالضَّم، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ، بالكَسْر، يُجمَعُ أيضاً على صِيعان، مثل قاعٍ وقِيعانٍ، أو هذا جَمْعُ صُوَاع، كغُرابٍ وغِرْبانٍ، وهو الجامُ الذي كان الملِكُ يشربُ فيه أو منه، والصُوَاعُ (مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ العِراقِ)، وهو إناءٌ مُستَطيلٌ، من وَرِقٍ، كان يُكالُ به، وربّما شرِبوا به، وكان مصوغًا من الذهب، وكانَ يُشْرَبُ بِهِ في الجاهِلِيَّةِ، ويسمى عند أهل الفرس بـ(المَكُّوكُ)[69].

وقد اضطر الناس إلى استخدام الصواع، أو الصاع، لبعض شؤون الحياة اليومية حيث جعلوه من المقتنيات المنزلية التي تستعمل أناء للغسل، أيام رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ مع أنها وحدات للكيل ربما بسبب ندرة الآنية المناسبة في ذلك الحين. فقد جاء عن أم المؤمنين عائشة _رضي الله عنها_ أنها قالت: **(إن النبي _صلى الله عليه وسلم_ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد)**[70]، وفي رواية عن أبي

سلمة بن عبد الرحمن، قال: **(دخلت على عائشة، أنا وأخوها من الرضاعة. فسألها عن غسل النبي _صلى الله عليه وسلم_ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع. فاغتسلت وبيننا وبينها ستر...)**[71].

12-غِطَاءٍ:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في موضعين هما: قوله تعالى:(**الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِى**] [الكهف: 101]، **وقوله تعالى:(لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ**] [ق: 22].

الغطاء: على وزن (فِعال) وهو ما يُجْعَلُ فَوْق الشيءِ من طَبَقٍ ونحوِه[72]، مفرد، جمعه: أغطية، قال الجوهري: "ما تغطّيت به، وغطَّيتُ الشيء تغطيةً، وغطّيْتهُ أيضا أغطي غطيًا"[73]، وقال ابن سيدة: "غطا الشيء غطوًا ، وغطَّاهُ، واغْطَاه : واراه وستره ... والغطاء: ما تغطّى به، أو غطيّ به غيره"[74]، وقال الفيومي:"الغطاء السّتر، والجمع أغطية، و(الغِطاية)، بالكسر: ما تغطّتْ به المرأة من حشو الثّياب تحت ثيابها (كغلالة ونحوها)، قلبت الواو فيها ياء طلباً للخفّة مع قرب الكسرة"[75]، وقال: الزبيدي: "والغطاء، ككساء: ما يغطّى به"[76].

فهو على ذلك يمكن أن يواري ويستر الأشياء التي يوضع عليها، كملاءة تبسط فوق فراش للوقاية من الأوساخ أو البرد، أو كغطاء طاولة أو مشابها ذلك.

13-فخَّار:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، قوله تعالى: **(خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**] [الإنسان: 14].

الفخَّار: هو ما يبس بالطبخ بالنّار أي: هو أوانٍ تُصْنع من الطين وتُحرق والفَخّار جمع مفرده الفَخارَة: الجَرَّةُ، قال الزبيدي:" هُوَ ضَرْبٌ من الخَزَفِ تُعْمَلُ منه الجِرَارُ والكِيزانُ وغَيْرُهَا"[77]، وقال ابن منظور:"الفخَّار: الخزف؛ الفخَّار: ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها، والفخَّارة: الجرّة، وجمعها فخّار على وزن(فعَّال) معروف، فإذا وضع فيها الماء فهي الشقيط"[78]، قال ابن سيدة: "الشقيط: الجرار من الخزف يجعل فيها الماء"[79].

ولفظ الفخّار ورد على لسان العرب في شعرهم من ذلك قول أبي العلاء المعري[80]:

إفْخَرْهُمُ، ولوَ انّهُم ذهبٌ صَفا ذهبوا، فكيفَ وهم من الفخّار

وعلى ذلك فإن لفظ (الفخار) كلمة عربية فصيحة وردت في القرآن الكريم وشعر العرب تدل على نوع من الأواني تكون من مقتنيات البيت لغرض وضع الماء فيها.

14-فُرُشٍ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في ستة مواضع، منها: قوله تعالى:(**وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ**] [الأنعام: 142].

(الفُرُش) مصدر، فَرَشَ، يَفْرِشُ، والافتراش على افتعال من الفرش، والجمع: أفرشةٌ وفُرُشٌ، قال ابن منظور: "فَرَشَ الشيء يفْرِشُه ويَفْرُشُه فَرْشاً وفَرَشَه فانْفَرَش وافْتَرَشَه بسَطَه ... وهو بسط الفراش ... والفِراشُ ما افْتُرِش، والجمع أَفْرِشةٌ وفُرُشٌ ... والفَرْشُ المَفْروشُ من متاع البيت"[81]، وقال الزبيدي: (فرش) الشيء يفرشه، بالضّم (فرشا و فراشا، بسطه)[82]، وذكر ابن عاشور أن الفِراش أصله ما يفرش، أي يبسط على الأرض للنوم والاضطجاع، ثم أطلق الفراش على السرير المرتفع على الأرض بسُوقٍ؛ لأنه يوضع عليه ما شأنه أن يفرش على الأرض تسمية باسم ما جعل فيه، وأن العرب كانوا يجعلون الفراش حَشية، أي شيئاً محشواً بصوف أو قطن أو ليف ليكون أوثر للجنب[83].

وعلى ذلك فإن لفظ الفُرُش (بضم الفاء والراء)، تقاربت دلالاته في المعاجم فجاء بمعنى المتكأ يكون صالحا للنوم أو التمدد، وجمعه (أفْرِشَةٌ) على وزن(أفْعِلة).

وقد ورد لفظ الفرش بالدلالة نفسها في الحديث الذي روي عن جابر بن عبد الله، حيث قال: **ذَكَرَ رسولُ الله _صلَّى الله عليه وسلم_ الفُرُشَ، فقال: "فِراشٌ للرجلِ، وفِراشٌ للمرأةِ، وفِراشٌ للضَّيف، والرابع للشيطان"**[84].

15-قُدُورٍ:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في موضع واحد، قوله تعالى:(**وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ**] [سبأ: 13].

القدور: جمع: قِدْر، وهو الآنية التي يطبخ فيها الطعام من نحاس أو فخار أو غيرهما، قال ابن سيدة:" القِدْر التي يُطْبَخ فيها أُنْثَى، أي (مؤنثة)، وجمعها قُدُور، ولا تُكَسَّر على غير ذلك"[85]، وهو قول الفيومي:"القِدْرُ: آنية يطبخ فيها وهي مؤنثة، ولهذا تدخل الهاء في التصغير فيقال: (قُدَيْرَةٌ)، وجمعها (قُدُورٌ) مثل: حمل وحمول"[86].

وتوصف القدور بأنها الدهماء: أي السوداء، وقد دَهَمتْها النارُ[87]، وقد نقل القرطبي عن سعيد بن جبير بأنها: قدور النحاس تكون بفارس[88].

وفي السنة ورد لفظ القدور أيضا وهو ما يدل على استعمال اللفظ للدلالة على نوع من آنية الطبخ فيما روي عن ابْن أَبِي أَوْفَى، **(قَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ _صلى الله عليه وسلم_ أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ، وَلاَ تَأْكُلُوْا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا)**[89].

وهو لفظ استعمله أهل الشعر للدلالة نفسها على آنية الطبخ من ذلك قول الشاعر سليمان بن مسلم[90]:

بِيضُ المَطابِخِ لا تَشْكو ولائدهُمْ طَبْخَ القُدُورِ ولا غَسْلَ المناديل

ومجمل القول:إن لفظ (القدور) ورد بصيغة الجمع، على وزن (فعول) بضم الفاء، جمع تكسير للكثرة، ومفرده(قِدْرٌ)، نوع من المقتنيات المستعملة في البيت وفسر معناه أهل اللغة بأنها الآنية، أو الماعون، الذي يستعمل لطبخ الطعام، والتي ذكر في القرآن الكريم، والسنة وشعر العرب.

16-قَوَارِير:

ورد هذا الاسم في القران الكريم في مواضع، منها: قوله تعالى: **(وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كانَتْ قَوَارِيرًا]** [الإنسان: 15].

قال الفيروزبادي: "القارورة: حدقة العين، وما قر فيه الشراب أو نحوه أو يخصّ بالزجاج، وقوارير من فضة، أي: من زجاج في بياض الفضة وصفاء الزجاج"[91]، وقال ابن منظور: "القارورة واحد القوارير من الزجاج ، والقارورة ماقرّ فيه الشّراب وغيره والعرب تسمى المرأة القارورة وتكنى عنها بها"[92]، وقال ابن سيدة: "معناه أواني زجاج في بياض الفضّة؛ لصفائها، وواحدة القوارير: قارورة ، سميت بها لإستقرار الشّراب فيها[93].

يفهم مما سبق أن القَارُورَةُ: واحد القوارير من الزجاج، جاءت على وزن (فاعولة) وهي من أوزان اسم الآلة، لما تقوم به من عمل، والقارورة ما قر فيه الشراب وغيره، أي أن معناها في الآيات: أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير.

وهذا بيان صفة القارورة أما كيف شكلها، عريض أم طويل أم غير ذلك، ولأي الأغراض تستخدم؟ فهذا كله ليس بمعلوم، وإن كانت بعض الأحاديث النبوية قد أشارت إلى القارورة بصيغة الجمع على وجه التشبيه، فقد جاء في الحديث الشريف عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: كان النبي صلّى الله عليه وسلّم في سفر، وكان معه غلامٌ له أسْودُ يقال له أنشجة، وهو يحدُّو، فقال له رسول اللّهِ _صلّى اللّه عليه وسلم_: "ويْحُكَ يا أنْجَشَةُ، رويدك بالقوارير" أراد _صلّى اللّه عليه وسلم_ بالقوارير النّساء شبههنّ بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهنّ عل العهد[94]، وهذا يوافق ما قاله الأزهري: "العرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة"[95].

وفي رواية لأنس بن مالك، قد تساعد على فهم بعض وظائف القارورة (قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا، فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ، عَلَى فِرَاشِكِ، قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا، فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا، قَالَ: أَصَبْتِ)[96].

ويبدو من هذه الرواية وكأن القارورة وعاء من أوعية الطيب المستخدمة في ذلك الحين، جاءت الإشارة إليها على أنها تقع ضمن المقتنيات المستعملة في البيت لأوعية السوائل، وإن لم تكن بالضرورة من أوعية الماء.

17- كَأْسٍ:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في مواضع، منها: قوله تعالى: **(يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ]** [الصافات: 45].

الكأس: من الأدوات الزجاجية تستعمل للمائدة، عدا كؤوس الشراب، أو للمطبخ، وعدا ما هو من الخزف الزجاجي، يؤيد ذلك قول ابن منظور: "هي الزجاجة مادام فيها شراب"[97]، وقول ابن سيّده: "الكأس الخمر نفسها اسم لها، والكأس أيضا: الإناء إذا كان فيه خمر"[98].

وكل لفظ كأس ذكر في القرآن الكريم فهي كأس خمر، فيه شراب أهل الجنة، ولا يعلم أحد إلا الله _تعالى_ حقيقة المادة التي تصنع منها كأس أهل الجنة، ولكنه الشراب الذي ينعم الله تعالي عليهم بتناوله.

والكأس: إناء فيه شراب، إذا كان فارغاً فهو قدح، ويسمّى هكذا مادام فيه الخمر، وهي مؤنثة، والكأس بصفته إناء لشرب الخمرة معروفة لدى العرب قبل الإسلام، ولعله قد أسدل على الكأس وما يصاحبها من شراب ستار النسيان نظراً لتحريم الخمر، بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجاً[99]، قال الشاعر أمية بن أبي الصلت[100]:

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً هَرَماً للمَوْتِ كَأْسٌ والمَرْءُ ذائقُها

وقد وردت إشارة إلى الكأس في الأحاديث النبوية الشريفة، فقد رُوي عن عثمان بن عفان _رضي الله عنه_ قوله: **إن الخمر أم الخبائث ودلل على ذلك بقصة طويلة جاءت فيها الإشارة إلى الكأس ... فقالت: "إني والله ما دعوتك للشهادة ولكن دعوتك لتقع علي أو تشرب من هذه الخمرة كأساً..."**[101].

كما وردت لفظة الكأس في شعر العرب أيضا، قال عمرو بن كُلْثُوم[102]:

وكَأسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلبكٍّ وأُخْرى في بِلاصَ وقاصِرِيْنا

فعلى ذلك فإن الكأس: هو القدح فيه الشراب، وهي مؤنثة، وقد ذكرت في القرآن الكريم في ستة مواضع بمعني الإناء يشرب منه أهل الجنة، وجاءت على أقيسة جمع مختلفة، أشهرها (فعل-فعول).

18-كُرْسِي:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضعين، هما : قوله تعالى:**(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ]** [البقرة: 252]، وقوله تعالى: **(وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ]** [ص: 34].

الكرسي: هو آلة من الخشب، أو غيره يقعد عليها، وجمعه كراسي. قال ابن عاشور: "والكرسي شيء يُجلس عليه مُتركب من أعواد أو غيرها موضوعة كالأعمدة متساوية، عليها سطح من خشب أو غيره بمقدار ما يسع شخصاً واحداً في جلوسه، فإن زاد على مجلس واحد وكان مرتفعاً فهو العرش، وليس المراد في الآية حقيقة الكرسي إذ لا يليق بالله تعالى لاقتضائه التحيّز، فتعين أن يكون مراداً به غير حقيقته"[103].

غير أن بعض المفسرين اختلف في معنى الكرسي في الآية الأولى، فذكر أبو حيان الأندلسي أن (كرسيه): سلطانه ومُلْكه، يقال: كرسي الملك من مكان كذا إلى مكان كذا، أي: مُلْكه، مشبه بالكرسي المعروف؛ لأن تركيب بعض تدبيره على بعض، كتركيب بعض الكرسي على بعض، وقيل: كرسيه: قدرة الله _سبحانه وتعالى_ التي بها يمسك السموات والأرض، قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسيًا، أي: اجعل له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكُه، وأولى الأقاويل وأصحُّها: أنه الكرسي بعينه، وهو لؤلؤ، وما السموات السبع في الكرسيِّ إلا كَدَراهم سبعة أُلْقِيَتْ في تُرْس، ومعناه: أن كرسيَّهُ مشتمل بعظمه على السموات والأرض[104].

أما أهل اللغة فقد كانت لهم في تفسير دلالة الكرسيّ أقوالٌ لا تختلف كثيرًا عن المفسرين، قال ابن منظور: "الكرسيّ: معروف واحد الكراسي ... وهو الشيء الذي ثبت ولزم بعضا، والكرسيّ ما تعرفه العرب من كراسيّ الملوك ، والكرسيّ اسم مذكر خلا من علامة التأنيث سواء أظاهرة أو مقدرة"[105]، وقالَ الزبيدي:" الكُرْسِيُّ : مَوْضِعُ القَدَمَيْن"[106]، وقال الأزهري: "والكرسي في اللغة والكُرَّاسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً"[107].

وعلى ذلك فإن الكرسيّ معروف وجمعه كراسيّ على وزن (فُعْاليّ)، ويطّرد هذا الوزن في كل اسم ثلاثي ساكن العين زيد في أخره ياء مشددة لغير النّسب.

19-مَاعُون:

ورد هذه الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد، قوله تعالى:(**وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُون**] [الماعون: 6].

الماعون: (اسم)، جمع: مواعين، والماعون: اسم جامعٌ لمنافع البيت كالقدر والفأس والقصعة ونحوه، بما جرت العادةُ بإعارته.

وقد جاء لفظ الماعون في معاجم عدّة، بأوزان مختلفة، منها ما ذكره الجوهري، أن (الْمَاعُون) على وزن فَاعُول من المعن، الشيء القليل، يقال: مالٌ مَعِن أي قليل، فهو مصدر ميمي من أعان يعين، بزنة (أفْعَل) الرباعي، أو أن (الْمَاعُون) أصله (معونة)، والألف عوض من الهاء، على وزن (فَاعُول)[108].

أما في تفسير معناه أي: (الْمَاعُون)، فقد تقاربت آراء أهل اللغة في ذلك بحيث دل على معنى الآلة التي يستعان بها؛ كالإبرة، والفأس، والقدر، ونحو ذلك، قال الفراء: "الْمَاعُون: المعروف كله حتى ذكر: القصعة، والقدر، والفأس"[109]، وهو قول الأزهري أيضا[110]، وقال الثعالبي: "كلُّ ما يُستعارُ من قَدُومٍ أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ أو قَصْعَةٍ فهو مَاعُون"[111]، وقال ابن خالويه: "الْمَاعُون: ... الدلو والقداحة والفأس ...، وما أشبه ذلك من المحلاَّت، وإنما سمّيت المحلات ماعونا؛ لأن المسافر إذا كانت معه هذه الأشياء حلّ حيث شاء"[112]، وقال الرازي: "(الْمَاعُون) اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوهما"[113].

كما وردت بعض الأحاديث النبوية التي تؤيد ما ذكره أهل اللغة من ذلك: ما روي عن ابن مسعود قوله: "كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُون عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ"[114]، وعنه أيضا روى أنه قال: "هو ما تعاون الناس بينهم: الفأس، والقدر، والدلو، وأشباهه"[115].

وللفظ (الْمَاعُون) معان أخر، منها: أن الْمَاعُون بمعنى الطاعة والزكاة، وقال الفراء: "سمعت بعض العرب يقول الْمَاعُون: الماء"[116]، وقال أبو عبيدة الْمَاعُون: "هو الحق على العبد على العموم، وقيل: هو المستقل من منافع الأموال، مأخوذ من المعن، وهو القليل"[117].

ولإزالة ما قد يعلق بذهن القارئ من لبس حول معنى الماعون، نقول: الماعون ليس كما يظن بعض الناس أنه إناء بعينه، لا، بل الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والقصعة، والدلو، والفأس وغيرهم مما جرت العادة بإعارته.

20-نَمَارِق:

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضعين، هما: قوله تعالى: (وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ] [الغاشية: 15].

قال ابن منظور: "النمارق: جمع مفردها: نُمرُقة، (بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء)، بمعنى الوسادة وهي فارسية معربة، وربما سمو الطِّنْفِسَةَ التي فوق الرَّحْل نُمْرُقة، والجمع نَمارق، ونمرقة، اسم بمعنى وسادة، وزنه فعللة بضمّ الفاء واللام الأولى، وقد يكسران لغة، ووزن نمارق (فعالل) (بفتح الفاء وكسر اللام الأولى)"[118].

وكما ورد لفظ النمارق في القرآن الكريم ورد في حديث هند بنت عتبة نَحْنُ بَناتُ طارق، نَمْشي على النَّمَارق[119]، وفي شعر العرب قال أمية بن الصلت[120]:

أمْ أسْكُنُ الجنَّةَ التي وعد الـ أبرارَ مصفوفةً نَمَارِقُهَا

وهذا يدل على أن اللفظة (نمارق) مستعملة في اللسان العربي بمعنى (الوسادة التي يتكأ عليها) وأنها ليست معرَّبة، وإن كان المتعارف عليه في مجتمعاتنا العربية الآن استعمال لفظ الوسائد بدل النمارق.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- أن لغة الإنسان ألفاظ ومعان يتم الربط بينهما ذهنيا؛ لتتحقق العلاقة بين الدال والمدلول، وما كان الإنسان يستطيع الاستمرار والتطور في الحياة بدونها؛ لاسيما للتعبير عن حاجياته البشرية في المأكل والمشرب والملبس، وغير ذلك.

2- أن اللغة العربية وردت فيها ألفاظ من مقتنيات البيت اشتملت على الأواني المستعملة للمشرب والمأكل، أو المستعملة للمفرش والملبس، منها ما دل على مسماه المتعارف عليه في سياق الآيات في وقتنا الحاضر، ومنها ما استبدل بلفظ آخر مرادف له، وأن منها ما جمع له أهل اللغة أكثر من دلالة غير المستعملة لمقتنيات البيت، وأن منها ما جاء على صيغ دلت على وزن جمع التكسير للقلة (أفعال)، وأخرى دلت على وزن جمعه للكثرة، وصيغ دلت على المفرد.

3- أن بعض الكلمات التي ذكرت المعاجم أن أصلها معرَّب، حيث تم تعريبها من زمن قديم، بسبب التبادل اللغوي بين اللغات المختلفة، فامتزجت العربية باللغات الأخرى، مثل: الفارسية واليونانية، وصارت مستعملة عند العرب، واستساغوها في لغتهم بعد أن أجروا عليها تعديلات تناسب اللغة العربية، فصيغت في قالب عربي جديد، أثر في شكل التركيب، وقوام البناء.

4- أن هذه الكلمات المُعرَّبة الواردة في القرآن الكريم، لم يُدخلها رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ في القرآن الكريم؛ لأنها دخلت العربية قبل ولادته بعقود، بل نزل القرآن الكريم بها وفق ما عهدته العرب وتداولوه، وأن المعرب في القرآن الكريم على الرغم من ندرته فإنه لا يقدح في كونه عربيا خالصاً.

الهوامش:

(1) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة، المطبعة الخيرية، د-ط، 1307 هـ، مادة: (أنى).

(2) أحمد الخراط، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، دار القلم، دمشق، 1406هـ، ج10ص، 766.

(3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د- ط- ت، مادة: (صرح).

(4) ابن منظور، المصدر السابق، مادة: (هطل).

(5) أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة- مصر، د-ط-ت، مادة(عكك).

(6) أبي منصور الجواليقي، المعرب، طبع سمة المسيحية في مدينة لبسيا، د- ط، 1897م، ص17.

(7) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، د-ط-ت، ج/1، ص45.

(8) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: دار الفكر، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، وعلي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة،د-ط-ت، ج/1، ص226.

(9) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ج1، ص45.

[10] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت/ محمد بن ناصر، طوق النجاة،1422هـ. ج/8، ص119.

[11] أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ت: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط/2، د–ت،ج/6، ص101.

[12] لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة(قفز).

[13] لسان العرب، المرجع السابق، مادة: (برق).

[14] ابن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ت/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1419هـ – 1998م، ج/18 ص386.

[15] علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ت: مصطفى السقا وحسين نصار، 1377 هـ– 1958م، مادة(فدم).

[16] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ–2000م، ج/29، ص132.

[17] لسمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط/1، 1417 هـ– 1996م. ص57.

[18] أبي داود سليمان بن االأشعث السجستاني، سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، بيروت، د– ط – ت،ج/3، ص27.

[19] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، مادة: (أثث).

[20] ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت: ت: شكري فيصل، دار الفكر، ط/2، 1410هـ– 1990م، ص82.

[21] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، مادة: (أثث).

[22] لسان العرب، مرجع سبق ذكره: مادة(أثث).

[23] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، مادة: (أثث).

[24] أبي بكر بن دريد، الاشتقاق، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر، ط/3، د– ت، مادة : (أثث).

[25] إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1965، مادة: (أثث).

[26] ابن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سبق ذكره: ج12، ص133.

[27] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت: علي الحلبي، دار ابن الجوزي، 1421هـ، ج/1، ص59–60.

[28] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، مادة: (برق).

[29] أبي منصور الجواليقي، المعرب، مرجع سبق ذكره، ص143.

[30] سنن النسائي، بشرح السيوطي وحاشية السندي، ت: مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ببيروت، ط/5، 1420هـ ج3، ص181.

[31] ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر، ط/2، د–ت، ص638.

[32] الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (كوب).

[33] اللسان، مرجع سبق ذكره، مادة: (كوب).

[34] محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ط/1، 1984م. ج/25، ص 255.

[35] لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (كوب).

(36) ديوان بشار بن برد، ت: الشيخ محمد طاهر عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، د- ط ، 1976م، ص162.

(37) سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط/1، 1430هـ-2009م،ج/5 ص358.

(38) ديوان حسان بن ثابت، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، د-ط، 1401هـ-1981م، ص427.

(39) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د- ط - ت ج1، ص528.

(40) ديوان الأعشى، ت: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للطباعة والنشر، بيروت، د- ط - ت، ص/131.

(41) البيان والتبيين، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د- ط، 1968م، ج/1 ص223.

(42) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (جفن).

(43) الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (جفن).

(44) معاني الأبنية الصرفية، لفاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، ط/1، 1981م ، ص/38.

(45) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (خيط).

(46) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (خيط).

(47) الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (خيط).

(48)سنن النسائي بشرح السيوطي،ج7/ ص24.

(49) ديوان جرير، دار صادر ، بيروت، د- ط، 1384هـ- 1964م، ص 468 .

(50) الصحاح: مرجع سبق ذكره، مادة: (رفف).

(51) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (رفف)

(52) اللباب في علوم الكتاب، مرجع سبق ذكره، ج18،ص361.

(53) تاج العروس: مرجع سبق ذكره، مادة: (رفف).

(54) الجامع المسند الصحيح للبخاري، أبوعبد الله، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج/6، ص141.

(55) قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة (5/17).

(56) المعرّب للجواليقي، مرجع سبق ذكره، ص90.

(57) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (سرج).

(58) المصباح المنير، مرجع سبق ذكره، مادة: (سرج).

(59) التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ج23ص 112، وج30ص302.

(60)المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (سرر).

(61)إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، ت: محمد حسن آل ياسين، بيروت، ط/1، 1994م، مادة: (سرر).

(62)المصباح المنير، مرجع سبق ذكره، مادة: (سرر).

(63) اللباب في علوم الكتاب، مرجع سبق ذكره:11/ 464.

(64) لم أقف عليه في ديوان وورد في : تفسير القرطبي، لأبي عبد الله شمس الدين القرطبي، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/1، 1423 هـ- 2003 م، ج/20 ص34.

(65) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د– ط، 1420هـ/1999م، ج1، ص345.

(66) أبي إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1408 هـ/1988م، ج3، ص120.

(67)اللباب في علوم الكتاب، مرجع سبق ذكره:ج11، ص162.

(68) الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (صَوَعَ).

(69) ينظر: تاج العروس، مرجع سبق ذكره، مادة: (صوع).

(70) سنن أبي داود، ت: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد قره بللي، دار الرسالة العالمية، 1430هـ– 2009 م، ج/1، ص68.

(71) صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العرب، بيروت د–ط–ت، ج/1، ص256.

(72) ينظر: تاج العروس، مرجع سبق ذكره، مادة: (غطو).

(73)الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (غطو).

(74) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (غطو).

(75) المصباح المنير، مرجع سبق ذكره، مادة: (غطو).

(76) تاج العروس، مرجع سبق ذكره، مادة: (غطو).

(77) تاج العروس: المرجع السبق الذكره، مادة: (فخر).

(78) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (فخر).

(79) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (ش ق ط).

(80) ديوانه، مرجع سبق ذكره: ص615.

(81) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (فرش).

(82)تاج العروس، مرجع سبق ذكره، مادة: (فرش).

(83) التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره: ج27ص267.

(84) سنن أبي داود، مرجع سبق ذكره، ج/6 ص225.

(85) أبي الحسن علي بن سيده، المخصص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، د– ط– ت، مادة: (قدر).

(86) المصباح المنير، مرجع سبق ذكره، مادة: (قدر).

(87) ياقوت الحموي معجم الأدباء، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، د–ط– ت، ج1 ص486.

(88) الجامع لأحكام القرآن، ج/14 ص276.

(89) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ت: أبوتميم بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط/2، 2003م، ج/5 ص323.

(90) عبد الرحيم العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، د–ط– ت، ج/1، ص 284.

(91) فيروز آبادي، القاموس المحيط ، دار الفكر، بيروت، د– ط– ت، مادة: (قرر).

(92) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (قرر).

(93) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (قرر).

(94) صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/ 1، 1422هـ، ص/138.

(95) تهذيب اللغة، مرجع سبق ذكره، مادة: (قرر).

(96) مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر، ت: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د-ط-ت.

(97) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (كأس).

(98) المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سبق ذكره، مادة: (كأس).

(99) تفسير القرطبي، مرجع سبق ذكره،ج15، ص77.

(100) ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه: سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط/1، 1998م، ص 172.

(101) مصنف الصنعاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/2، 1403هـ، ص236.

(102) ديوان عمرو بن كلثوم، دار الكتب الوطنية، الإمارات العربية المتحدة، ط/1433،1هـ-2012م، ص21.

(103) التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ج 3ص/23.

(104) أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط: تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط/1، 1422 هـ-2001 م،ج2، ص279.

(105) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (كرس).

(106) تاج العروس، مرجع سبق ذكره، مادة: (كرس).

(107) تهذيب اللغة، للأزهري، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكاتب العربي، د- ط، 1967م، مادة(كرس).

(108) الصحاح، مرجع سبق ذكره، مادة: (معن)

(109) الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط/3، 1403هـ-1983م،ج/3 ص295.

(110) تهذيب اللغة، مرجع سبق ذكره، مادة: (منع).

(111) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ت/ سليمان البواب، دار الحكمة، دمشق، د- ط، 1409هـ، ص22.

(112) ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، د- ط، 1360هـ/1941م، ص/208.

(113) أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة مصر، د- ط-ت، مادة: (معن).

(114) سنن النسائي، مرجع سبق ذكره، ج10، ص345.

(115) سنن أبي داود، مرجع سبق ذكره، ج6، ص411.

(116)معاني القرآن للفراء: مرجع سبق ذكره، ج3، ص295.

(117) أبي عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ت/محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، د/ط، 1988م، ج/2، ص313.

(118) لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة: (نمرق).

(119) لسان العرب، المرجع السابق، مادة: (نمرق).

(120) ديوانه، مرجع سبق ذكره،: ص170.